

# دوحة الولالية

تصدر عن جمعية المعارف الإسلامية الثقافية — السنة الثالثة — العدد الواحد والثلاثون — أيار ٢٠٠١م

## نور روح الله

”علينا أن ندرك العلة في انتصارنا فإذا فهمنا ذلك وجب علينا حينها أن نسعى لحفظ وجود تلك العلة. (الله أكبر) ووحدرة الكلمة هي التي نصرتنا وسلاحنا الآن هو (الله أكبر)“

## فياء القائد

”إن الدفاع عن الاسلام لا ينتهي عند الدفاع عن الوطن الاسلامي. فنحن جاهزون للدفاع والجهاد أينما وجدت ثغور للاسلام مقابل الكفر. وإن ميدان هذا الجهاد أوسع.“

## استفتاءات القائد

- في أي سن يجب على الأب والأم تعليم أولادهما الأحكام الشرعية والعبادات؟
- يستحب لوليّ تعليمهم الأحكام الشرعيّة والعبادات من حيث بلوغهم سنّ التمييز.
- كيف يتم تعيين بداية السنة لأجل دفع الخمس؟
- تبدأ السنة الخمسية لأمثال العمال والموظفين من تاريخ الحصول على أول ربح من ارباح العمل والوظيفة. وأما أصحاب المحلات فتبدأ سنتهم من تاريخ شروعهم بالبيع والشراء.

## مداد الشهداء

إخواني المجاهدين، فليكن بمعلوماتكم علم اليقين أننا إن شاء الله بكل تأكيد منتصرون. وهذا لا شك فيه ما دمنا نعمل لله ونعرق لله ونستشهد لله. فإن الله لا شك منجز وعده وناصر عبده وانه لا شك معز المؤمنين ومذل الكافرين.

من وصية الاستشهادي صلاح غندور

ان هذا النصر من الله والعامل الأساسي لهذا النصر الالهي التاريخي الكبير. هو ما ذكره أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(ع) عندما يقول: ”الحرب سجال. فيوم لنا من عدونا. ويوم لعدونا منا. حتى إذا رأى الله صدقنا. أنزل علينا النصر وبعودنا الكبت“. نحن كنا نعرف أننا في حرب سجال سنقتل فيها ونُقتل. وسنُغلب فيها ونُغلب. وسنُهزم فيها وننتصر. وسنُقص فيها بيوتنا ونُقص بيوت أعدائنا. وسنخاف فيها ويخافون فيها. كنا نعرف ان هذه هي الحرب. ولكننا كنا نعرف النتيجة وكنا نراها بأم العين في وجوه الشهداء وفي عيون أيتام الشهداء وفي دموع أمهات الشهداء وابتسامات آباء الشهداء. وفي عزم المجاهدين كنا نرى النصر الذي رآه الناس جميعاً اليوم.

ليس القتال هو الذي صنع النصر. القتال كان دليلاً وشاهداً ممّا أمام ربنا على صدقنا، وصدقنا هو الذي أنزل النصر.

هذه المقاومة الصادقة المخلصة، ميزتها وخصوصيتها منذ البداية أنه لم يكن احد يفكر بدنيا ولا بحطامها. كانوا يفكرون بالله، هذه المقاومة منذ اليوم الأول كانت مقاومة لله، وقاتلها ودموعها ودمائها وسعادتها وألمها وفرحها وحزنها وتضحياتها لله. هؤلاء الذين قدّموا أولادهم وأنفسهم وأهليهم وأخوتهم وصبروا وتحملوا كانوا يرون الله ويطمعون برضاه ورضوانه وبتوقيفه وينصره، ولذلك كانت المقاومة في لبنان من أبرز المصاديق التاريخية ومن أبرز المصاديق المعاصرة لقوله تعالى: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

## آثار التوكل على الله

والوهن. بل هو ثقة واعتماد يؤثّق قوة الإرادة ويقطع جذور الوسوسة والتردد من القلب. وإن الثقة بالنفس دون الاكتال على الله ليس لها أن تنفذ روح الانسان في الأحوال الخارجة من الألم والقلق والاضطراب. لأن الشدائد تهزم روح الانسان المتبعد عن الاعتماد على الله والذي لا تتجاوز بصيرته حدود الماديات. ويمكن ملاحظة هذا الأمر عند النظر الى روحية المسلمين الأوائل في صدر الاسلام حيث كانوا افضل نموذج للاعتماد على الله والتوكل عليه. فلا يمكن لأحد أن ينسب لهم العجز والوهن في حين كان دأبهم السعي والتضحية من أجل العقيدة والفعالية بهدف مجتمع سعيد.

## الانتصار مقابل الانكسار: «مشاهد من طرفي الصورة»

لذا فقد كانت كاميرا الأحداث تُسجّل في كل معركة أو مواجهة مشهدين على طرفي الصورة وظلت مشاهدهم وصمة عار على جبين تاريخهم المملوء ذلاً وخيبة في حين ازدهرت مشاهد المقاومة البطولة والانتصار. ففي وقت كانت أعلى أمنية للجندي الاسرائيلي بأن يُعفى من الخدمة في لبنان كان شباب المقاومة الاسلامية يتسابقون الى ساحات الوغى للمشاركة في العمليات ولا سيما الاستشهادية منها. مشاهد آخر للاسرائيليين وهم يدفنون قتلى جنودهم ودموع اليأس والهزيمة حُرق وجوههم بينما كان الامين العام السيد حسن

نصر الله يتقبل التهاني بشهادة ولده هادي بأعراس قل نظيرها. أما المشهد الأخير والذي لم يخفّ على أحد هو اللقطات الأخيرة التي سجّلتها عدسات الصحفيين عند تغطية حدث مغادرة آخر الجنود الصهاينة للأرض اللبنانية. كانت علامات السرور والاستبشار بادية على وجوههم كما كانت بادية على وجوه الأهالي العائدين الى اراضيهم. لكن الفرق شاسع بين فرحتهم وفرحة الناس فيبينما كان الناس يتجهجون لاستعادتهم الأرض كانوا هم مستبشرين بخروجهم من هذه الأرض التي ذاقوا فيها أقسى الويلات.

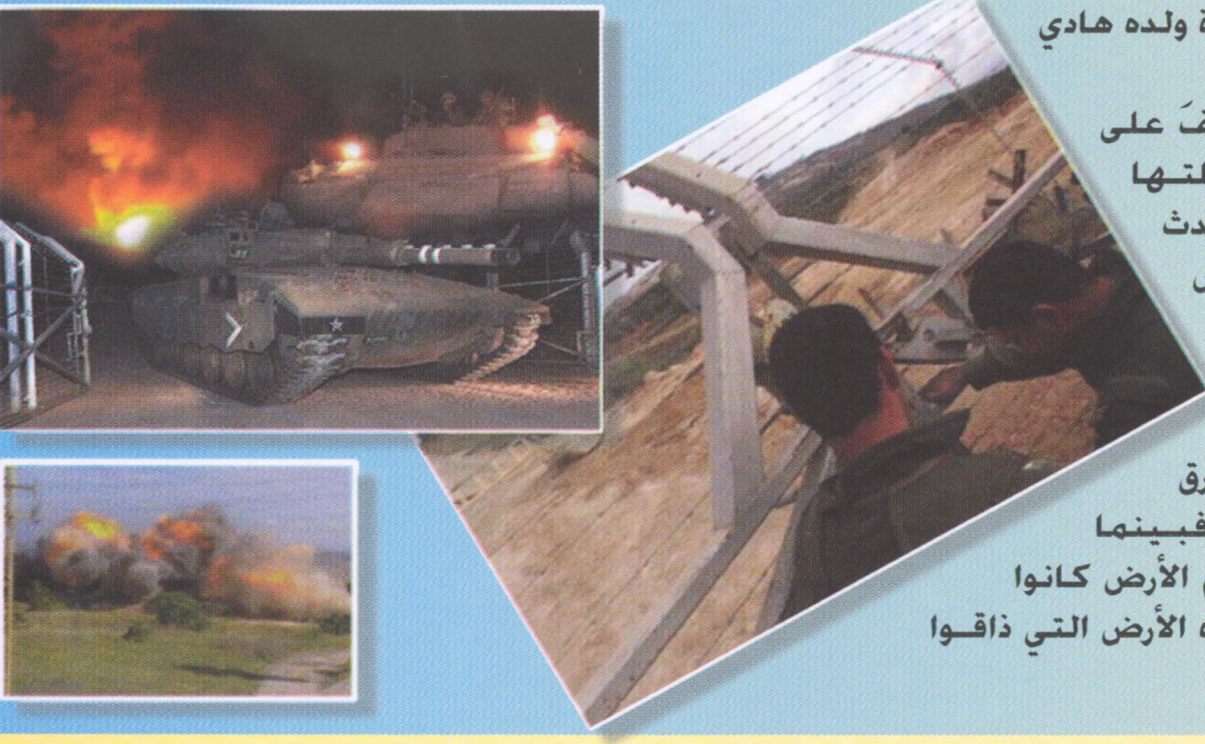
# أيّار ٢٥ عيد المقاومة والتحرير

مع بزوغ فجر الخامس والعشرين من أيار عام ٢٠٠٠ كان جنوب لبنان وكل الوطن على موعد مع عيد كبير للمقاومة والتحرير.. عيد للمقاومة ولبنان والعرب والمسلمين ولكل المستضعفين في الأرض. عيد فرح به الجميع. عيد اندحار المحتلين.. عيد انتصار الحق الذي لا يقهر وعيد هزيمة الجيش الذي يدعي أنه لا يقهر!!

هو عيد التحرير. تحرير الأرض الطاهرة من رجس الكفر والطغيان وهو عيد المقاومة لأنها صاحبة الانتصار بعدما كانت على مدى ثمانية عشر عاماً صاحبة التضحية والعزة والبطولات. هي صاحبة الانتصار الذي عجزت عقول المحللين وخبراء السياسة عن تخيله فكان حجم هذا النصر اكبر من أن يُخط به مداركهم. هذا النصر كان حليف المقاومة. منذ البداية كانت المقاومة الاسلامية في نصر متواصل من الجهاد والصبر.. نصر مزوج بالشهادة والعطاء والإيثار والتحمل والثابرة. كان نصراً ينزل بالعرب والقلق على قلوب اليهود وعملائهم. وبالهدوء والاطمئنان على قلوب المجاهدين. كان نصراً بمدد غيبي كيوم بدر ويوم الفتح المكي المبين. زلزل الأرض بقنّة الأنبياء والمرسلين. لذلك سوف يبقى يوم الخامس والعشرين من أيار يوماً محفوفاً في سجلات التاريخ كما في عقول وقلوب كل الأجيال. ولسوف يبقى عيداً متجدداً يحمل معه في كل عام تباشير النصر ومشاهد العزة والبطولة.

## ليلة المبيت .. إشارات ودلالات

عندما رأى المشركون أن دعوة النبي محمد ﷺ لا تزداد إلا انتشاراً اشتدوا في تحديه وإيذائه فائتمروا في دار الندوة وأجمع رأيهم على اغتياله ليلاً وهو في فراشه. وانتخبوا من كل قبيلة رجلاً شجاعاً ليهجموا عليه ويقتلوه فيضيع دمه في القبائل. ودفعاً لهذا الخطر عزم النبي ﷺ على الهجرة إلى المدينة في تلك الليلة وطلب من الامام علي ﷺ أن يبيت في فراشه. فرحب علي ﷺ بالأمر وتقدم إلى فراش الرسول ﷺ في تلك الليلة مطمئن النفس. رابط الجأش. ثابت الفؤاد. وهنا تبدأ قصة من أروع ما عرفه تاريخ الفداء والتضحيات. فالشجاعان يبتنون في المعارك. وينازلون



## اليوم للبنان... وغداً فلسطين

قبل ثمانية عشر عاماً كان التفكير بتحرير جنوب لبنان يعتبر خيلاً وهمياً أو حلمياً يتسلى به أبناء الأرض الذين أبعدوا عنها ولطالما حنّت أرواحهم وعقولهم اليها فكانت تتنازع في أعماقهم مشاعر الغربة وألم الرحيل مع مشاعر الحنين الدافئ ولذة الأحلام التي تسافر بهم الى حيث تشدّهم القلوب. لكن سرعان ما صار الحلم يتحول الى حقيقة والخيال الى واقع. فكانت تتسارع خطوات المقاومة على طريق الانتصار في حين كانت أجساد الصهاينة وأشلائهم تتزرق في دروب التراجع والانحمار.

وهكذا فقد ثبتت هذه الحقيقة التي لم يكن يصدقها بعض الناس. أننا قادرون على هزمتهم وقادرون على دحرهم من أرضنا حتى ولو كان عدداً قليلاً وعدتنا بسيطة. هذه الحقيقة التي كانت غائبة عن بعض العقول لم يعد هناك مجالاً لإنكارها أو تجاهلها. فالنصر دوماً حليف المظلوم الذي يقوم بنصرة الله. والنصر هو وعد إلهي مؤكد ينزله الله على من يحمل قضيته عنواناً للجهاد في سبيل الله، وهذا النصر لا يتطلب التجهيز الكامل والعدة العسكرية المتفوقة. بل يحتاج الى ارادة وعزيمة وصبر وثبات. يحتاج الى نيّة صادقة وفعل صادق وهو أت لا محالة.



اليوم وبعد التحرير الذي حققه مجاهدو المقاومة الاسلامية في لبنان تتوجه الأنظار الى فلسطين وإلى القدس الشريفة للاحتفال بتحريرها. وتتوجه الحناجر الى ابناء الانتفاضة المجاهدين لتقول لهم انه باستطاعتكم التحرير. فعدوكم الذي كان بالأمس غاصباً لأرضنا رحل خائباً عنّا وهو عدو ضعيف جبان لا يقوى على تحمل المعادلة التي هزمتهم على أرضنا. وهو لن يستطيع حملها على أرضكم وهزمته لا حتاج الى المدافع والدبابات بل الى سكين حاد حملها قبضة يد قوية ومضحية لتزرعها في قلب المحتلين.



الأبطال وهم يدافعون بما لديهم من سلاح وعناد. أما أن يخرج الانسان الى الموت طائعاً مطمئناً بدون سلاح أو عناد وينام على فراشه أعزل من كل شيء إلا من إيمانه وثقته بسلامة من يفدي نفسه في سبيله كما حدث لعلي ﷺ فهذا ما لم يحدث في تاريخ البطولات وما لم يعرف عن أحد في تاريخ التضحية في سبيل الحق والعقيدة. إضافة الى ذلك هناك إشارة أخرى في هذا الموضوع تدل على أن التدبير الذي كان في تلك الليلة لم يكن أمراً عارضاً بل كان إلياس الرسول ﷺ شخصيته لعلي ﷺ تلك الليلة ما يوحي بأن هناك جامعة تجمع بين الرسول وعلي أكثر من جامعة القرابة. بحيث انه إذا غاب شخص الرسول يكون الامام علي ﷺ هو الشخصية المحيية لأن خلفه وتمثّل شخصه وتقوم مقامه.